

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 89 @ على يونس بن متى فإن معناه النهي عن تعيين المفضل لأنه تنقيص له وذلك غيبة ممنوعة وقد صرح صلى الله عليه وسلم بفضله على جميع الأنبياء بقوله أنا سيد ولد آدم لا بفضله على واحد بعينه فلا تعارض بين الحديثين ! 2 2 ! موسى عليه السلام ! 2 2 ! قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم لتفضيله على الأنبياء بأشياء كثيرة وقيل هو إدريس لقوله ! 2 2 ! فالرفعة على هذا في المسافة وقيل هو مطلق في كل من فضله ! 2 2 ! أي من بعد الأنبياء والمعنى بعد كل نبي لا بعد الجميع ! 2 2 ! كرره تأكيداً وليبني عليه ما بعده ! 2 2 ! يعم الزكاة والتطوع ! 2 2 ! أي لا يتصرف أحد في ماله والمراد لا تقدررون فيه على تدارك ما فاتكم من الإنفاق في الدنيا ويدخل فيه نفي الفدية لأنه بشراء الإنسان نفسه ! 2 2 ! أي مودة نافعة لأن كل أحد يومئذ مشغول بنفسه ! 2 2 ! أي ليس في يوم القيامة شفاعة إلا بإذن الله فهو في الحقيقة رحمة من الله للمشفوع فيه وكرامة للشافع ليس فيها تحكم على الله وعلى هذا يحمل ما ورد من نفي الشفاعة في القرآن أعني أن لا تقع إلا بإذن الله فلا تعارض بينه وبين إثباتها وحيث ما كان سياق الكلام في أهوال يوم القيامة والتخويف بها نفيت الشفاعة على الإطلاق ومبالغة في التهويل وحيث ما كان سياق الكلام تعظيم الله نفيت الشفاعة إلا بإذنه ! 2 2 ! قال عطاء بن دينار الحمد الذي قال هكذا ولم يقل والظالمون هم الكافرون ! 2 2 ! هذه آية الكرسي وهي أعظم آية في القرآن حسبما ورد في الحديث وجاء فيها فضل كبير في الحديث الصحيح وفي غيره ! 2 2 ! تنزيهه تعالى عن الآفات البشرية والفرق بين السنة والنوم أن السنة هي ابتداء النوم لا نفسه كقول القائل في عينه سنة ليس بنائم ! 2 2 ! استفهام مراد به نفي الشفاعة إلا بإذن الله فهي في الحقيقة راجعة إليه ! 2 2 ! الضمير عائد على من يعقل ممن تضمنه قوله ! 2 2 ! والمعنى يعلم ما كان قبلهم وما يكون بعدهم وقال مجاهد ما بين أيديهم الدنيا وما خلفهم الآخرة ! 2 2 ! من معلوماته أي لا يعلم عباده من معلوماته إلا ما شاء هو أن يعلموه ! 2 2 ! الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش وهو أعظم من السموات والأرض وهو بالنسبة إلى العرش كأصغر شيء وقيل كرسيه علمه وقيل كرسيه ملكه ^ ولا يؤده ^ أي لا يشغله ولا يشق عليه ! 2 2 ! المعنى أن دين الإسلام في غاية الوضوح وظهور البراهين على صحته بحيث لا يحتاج أن يكره أحد على الدخول فيه